

العثامين، طه علي خليل، و العبادلة، عبدالرحمن فالح دخل
الله. (٢٠٢٤). أثر ممارسات الإدارة اللوجستية الاستراتيجية
في نجاح مراحل إدارة الأزمات: الدور الوسيط لنظم تخطيط
موارد المؤسسات: دراسة تطبيقية في القوات المسلحة
الأردنية - الجيش العربي (رسالة دكتوراه غير منشورة).
جامعة مؤتة، مؤتة. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/150037>



إعداد

تركي الغامدي

هذه مقدمة رسالة دكتوراه للباحث طه علي خليل العثامين من جامعة مؤتة (٢٠٢٤)،

تناولت أثر ممارسات الإدارة اللوجستية الاستراتيجية في نجاح مراحل إدارة الأزمات، مع

دراسة الدور الوسيط لنظم تخطيط موارد المؤسسات ((ERP)، وذلك بالتطبيق على القوات

المسلحة الأردنية. بدأت المقدمة بتأطير نظري للإدارة اللوجستية الاستراتيجية كأحد المفاهيم

الحديثة في مواجهة تحديات العصر، ثم انتقلت لربط ذلك بإدارة الأزمات في السياق الأردني،

وصولاً إلى تحديد الفجوة البحثية المتمثلة في غياب دراسات تجمع بين هذه المتغيرات الثلاثة

في بيئة القوات المسلحة

أسباب اختيار هذه المقدمة

اخترت هذه المقدمة لعدة اعتبارات جوهرية تتعلق ببنائها المنهجي وما تضمنته من عناصر قوة وقصور يمكن التعلم منها.

عناصر التميز

أولاً: البناء المعماري المنهجي للمقدمة

تميزت هذه المقدمة ببناء هرمي محكم يعكس وعياً عميقاً بفن الكتابة الأكاديمية. فقد انطلق الباحث من قاعدة عريضة تمثلت في الإدارة اللوجستية الاستراتيجية كمفهوم عالمي معاصر، ثم أخذ يضيق الدائرة تدريجياً نحو إدارة الأزمات كتحدٍ راهن، وصولاً إلى قمة الهرم المتمثلة في القوات المسلحة الأردنية كميدان تطبيقي. هذا التدرج ليس مجرد ترتيب شكلي، بل يعكس منطقاً استدلالياً يقود القارئ بسلسلة من المعلوم إلى المجهول، ومن العام إلى الخاص، ومن النظري إلى التطبيقي. والأهم من ذلك أن كل مستوى من مستويات هذا الهرم يُمهّد للمستوى الذي يليه ويُبهره، فلا يشعر القارئ بقفزات منطقية أو فجوات في

التسلسل الفكري

أسباب اختيار هذه المقدمة

ثانياً: الجرأة في تصميم النموذج البحثي

ما يلفت الانتباه في هذه المقدمة هو الطموح العلمي الذي أبداه الباحث في تصميم نموذج بحثي ثلاثي الأبعاد. ففي حين تكتفي معظم الدراسات بفحص العلاقة بين متغيرين اثنين، اختار الباحث مساراً أكثر تعقيداً وثراءً بإدخال نظم تخطيط موارد المؤسسات كمتغير وسيط. هذا الاختيار يكشف عن إدراك الباحث لحقيقة جوهرية مفادها أن الظواهر الإدارية لا تسير في خطوط مستقيمة بسيطة، بل تتشابك وتتفاعل عبر آليات بسيطة ومعدلة. فالإدارة اللوجستية الاستراتيجية لا تؤثر في إدارة الأزمات بشكل مباشر فحسب، بل يمر جزء من هذا التأثير عبر البنية التقنية والمعلوماتية التي توفرها نظم ERP. هذا الفهم المركب للعلاقات يرتقي بالدراسة من مستوى الوصف إلى مستوى التفسير العميق.

أسباب اختيار هذه المقدمة

ثالثاً: الحساسية السياقية والزمنية

أظهرت المقدمة وعياً لافتاً بأهمية السياق، وهو ما يميز البحث العلمي الناضج عن البحث السطحي. فالباحث لم يتعامل مع موضوعه باعتباره قضية مجردة صالحة لكل زمان ومكان، بل ربطه بإحكام بالواقع الأردني والتحديات الإقليمية التي تفرض على القوات المسلحة جاهزية دائمة. كما استثمر الباحث الإشارة إلى جائحة كوفيد-١٩ ليس كمجرد حدث عابر، بل كنقطة تحول كاشفة أظهرت هشاشة المؤسسات التي تفتقر لمنظومات لوجستية استراتيجية فعّالة. هذا الربط بالراهن يمنح الدراسة مشروعيتها ويجيب ضمناً عن سؤال "لماذا الآن؟" الذي يطرحه كل قارئ ناقد.

.

.

أسباب اختيار هذه المقدمة

رابعاً: الدقة في تفكيك المتغيرات إلى أبعاد

من أبرز مظاهر النضج المنهجي في هذه المقدمة التحديد الدقيق لأبعاد كل متغير. فالإدارة اللوجستية الاستراتيجية لم تبقَ مفهوماً فضفاضاً، بل تم تفكيكها إلى أربعة أبعاد واضحة هي التخطيط الاستراتيجي وأنظمة الإدارة المتبعة والتكامل اللوجستي وتخطيط التوزيع اللوجستي. وبالمثل، تم تفكيك إدارة الأزمات إلى خمس مراحل متتابعة تبدأ باكتشاف إشارات الانهيار المبكر، مروراً بالاستعداد والوقاية واحتواء الأضرار واستعادة النشاط، وانتهاءً بالتعلم. هذا التفكيك ليس ترفاً أكاديمياً، بل ضرورة منهجية تتيح القياس الدقيق والتحليل المعمق وتجنب الاستنتاجات العامة المبهمة.

.

أسباب اختيار هذه المقدمة

خامساً: الوضوح في تحديد الفجوة البحثية

تجنبنا المقدمة الوقوع في فخ الادعاءات المبهمة حول "قلة الدراسات" أو "الحاجة للبحث"، وهي عبارات شائعة لكنها فارغة من المضمون. بدلاً من ذلك، حدد الباحث فجوته البحثية بدقة جراحية تتمثل في غياب دراسات تجمع بين الإدارة اللوجستية الاستراتيجية ونظم تخطيط موارد المؤسسات وإدارة الأزمات في سياق القوات المسلحة الأردنية تحديداً. هذا التحديد الثلاثي للفجوة من حيث المتغيرات والآلية الوسيطة والسياق التطبيقي يمنح الدراسة هويتها الفريدة ويبرر وجودها في حقل معرفي مزدحم بالدراسات.

سادساً: التأسيس لقيمة مضافة حقيقية

لم تكتفِ المقدمة بعرض المشكلة، بل مهّدت بوضوح للقيمة المضافة المتوقعة من الدراسة على الصعيدين النظري والتطبيقي. فعلى الصعيد النظري، تسهم الدراسة في سد فجوة معرفية وبناء نموذج تفسيري جديد. وعلى الصعيد التطبيقي، تقدم توصيات عملية لتعزيز قدرة القوات المسلحة على إدارة الأزمات. هذا الربط المزدوج بالنظرية والتطبيق يرفع من قيمة الدراسة ويوسع دائرة المستفيدين منها.

الانتقادات التي وجدها في المقدمة

غياب الدعم الإحصائي: افترقت المقدمة إلى أرقام وإحصائيات تدعم حجم المشكلة، فلم تُذكر مثلاً نسبة الأزمات التي واجهتها المؤسسات العسكرية أو تكلفتها أو معدلات فشل التعامل معها. وجود مثل هذه البيانات كان سيعزز الإقناع بضرورة الدراسة.

ضعف الاستشهاد المرجعي داخل المقدمة: رغم ثراء المحتوى النظري، إلا أن المقدمة لم تتضمن استشهادات مرجعية كافية لدعم الادعاءات المطروحة. الممارسة الأكاديمية السليمة تقتضي توثيق كل معلومة أو ادعاء بمراجع.

الإطالة في بعض المواضع: بعض الفقرات تضمنت تكراراً لأفكار متشابهة بصياغات مختلفة، مما أطال المقدمة دون إضافة جوهرية.

الاختصار مع الحفاظ على الشمولية مهارة أساسية في الكتابة الأكاديمية.

عدم وضوح المبررات العملية الملموسة: رغم الإشارة لأهمية الموضوع، إلا أن المقدمة لم تقدم أمثلة ملموسة على أزمات واجهتها القوات المسلحة الأردنية وكيف يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تحسين التعامل معها..

مشكلة بحثية

العنوان المقترح

"أثر ممارسات الإدارة اللوجستية الاستراتيجية في تعزيز الجاهزية
المؤسسية لإدارة الأزمات: دراسة تطبيقية على قطاع الدفاع المدني في
المملكة العربية السعودية"



تشهد المملكة العربية السعودية تحولات تنموية متسارعة في إطار رؤية ٢٠٣٠، يصاحبها توسع عمراني غير مسبوق ونمو سكاني متزايد واستضافة فعاليات دولية كبرى كموسم الحج والعمرة والأحداث الرياضية والثقافية العالمية. هذا التحول يُضاعف من احتمالية وقوع أزمات متنوعة تتراوح بين الكوارث الطبيعية كالسيول والفيضانات، والحوادث الصناعية، والتجمعات البشرية الضخمة التي قد تُفرز أزمات تدافع أو أوبئة. وفي هذا السياق، يقع على عاتق المديرية العامة للدفاع المدني مسؤولية جسيمة في حماية الأرواح والممتلكات والاستجابة للطوارئ بمختلف أشكالها.

تؤكد الأدبيات العلمية على وجود علاقة جوهرية بين الممارسات اللوجستية الاستراتيجية وقدرة المؤسسات على إدارة الأزمات بفعالية. فقد أشارت دراسة Kovács & Spens (2007) إلى أن اللوجستيات الإنسانية تمثل العمود الفقري لعمليات الإغاثة والاستجابة للكوارث، فيما أكدت دراسة Jahre et al. (2016) أن التخطيط اللوجستي المسبق يُقلص زمن الاستجابة بنسب كبيرة. وفي السياق العربي، أوضحت دراسة العتيبي (٢٠٢٢) أن المؤسسات الأمنية السعودية تواجه تحديات في تكامل أنظمتها اللوجستية، بينما كشفت دراسة الغامدي (٢٠٢٣) عن فجوات في جاهزية بعض القطاعات الحكومية للتعامل مع الأزمات غير المتوقعة.

تتجلى مشكلة الدراسة في أن قطاع الدفاع المدني السعودي يواجه ضغوطاً متصاعدة لرفع مستوى جاهزيته في ظل تنامي المخاطر وتعقدها، غير أن الكيفية التي تُسهم بها ممارسات الإدارة اللوجستية الاستراتيجية في تعزيز هذه الجاهزية لم تحظ بدراسة علمية معمقة. وبمسح الإنتاج العلمي في قواعد البيانات العربية والأجنبية، يتبين أن الدراسات التي تناولت الدفاع المدني السعودي ركزت على جوانب تقنية أو تدريبية محددة، دون أن تتناول البعد اللوجستي الاستراتيجي بشكل شمولي. كما أن معظم الدراسات الأجنبية في هذا الحقل أُجريت في سياقات غربية تختلف في طبيعتها الجغرافية والثقافية والتنظيمية عن السياق السعودي.

تتعمق المشكلة حين ندرك أن الأزمات الأخيرة التي شهدتها المنطقة، ولا سيما جائحة كوفيد-١٩ وسيول جدة المتكررة وحوادث التدافع في المشاعر المقدسة، قد كشفت عن حاجة ماسة لإعادة تقييم المنظومة اللوجستية لإدارة الأزمات. فالملاحظات الميدانية تشير إلى تحديات في سرعة نقل المعدات والفرق، وفي تكامل المعلومات بين الجهات المعنية، وفي إدارة المخزون الاستراتيجي من مواد الإغاثة، وهي تحديات ذات طابع لوجستي بامتياز.

إن غياب إطار علمي يوضح العلاقة بين أبعاد الإدارة اللوجستية الاستراتيجية وأبعاد الجاهزية المؤسسية لإدارة الأزمات يُشكّل فجوة معرفية تحول دون تطوير ممارسات مبنية على أدلة علمية. كما أن صانعي القرار في قطاع الدفاع المدني يفتقرون إلى مؤشرات واضحة تُرشدهم نحو الأولويات اللوجستية الأكثر تأثيراً في رفع الجاهزية.

وعليه، تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما أثر ممارسات الإدارة اللوجستية الاستراتيجية بأبعادها (التخطيط اللوجستي الاستراتيجي، إدارة سلسلة الإمداد، التكامل اللوجستي، إدارة النقل والتوزيع) في تعزيز الجاهزية المؤسسية لإدارة الأزمات بأبعادها (الجاهزية التنبؤية، الجاهزية الوقائية، جاهزية الاستجابة، جاهزية التعافي، جاهزية التعلم المؤسسي) في قطاع الدفاع المدني بالمملكة العربية السعودية؟

شروط مقدمة الدراسة البحثية.

التدرج المنطقي من العام إلى الخاص

تُعد المقدمة الأكاديمية الرصينة بمثابة قمع فكري يبدأ واسعاً وينتهي ضيقاً. فالباحث المتمكن يفتح مقدمته بتأطير عام للموضوع ضمن سياقه الأوسع، ثم يضيق الدائرة تدريجياً حتى يصل إلى بؤرة الدراسة المحددة. هذا التدرج ليس ترتيباً شكلياً، بل منطق استدلالي يقود القارئ بسلسلة من المؤلف إلى الجديد، ومن المعروف إلى المجهول. فإذا كانت الدراسة تتناول الإدارة اللوجستية في قطاع معين، تبدأ المقدمة بالحديث عن الإدارة اللوجستية كمفهوم عالمي، ثم تنتقل لأهميتها في القطاع المستهدف، ثم تصل للمؤسسة المحددة موضع التطبيق.

الترابط العضوي بين الفقرات

المقدمة المتميزة ليست مجموعة فقرات متناثرة، بل نسيج متماسك تتصل فيه كل فقرة بما قبلها وما بعدها. يجب أن يشعر القارئ بانسيابية الانتقال بين الأفكار دون قفزات مفاجئة أو فجوات منطقية. وتتحقق هذه الانسيابية باستخدام أدوات الربط المناسبة والجميل الانتقالية التي تُمهّد للفكرة الجديدة وتربطها بسابقتها

شروط مقدمة الدراسة البحثية.

التأطير النظري الواضح

تستوجب المقدمة تقديم إطار نظري مختصر يُعرّف القارئ بالمفاهيم الأساسية للدراسة. هذا التعريف لا يعني الإسهاب في الشرح النظري الذي محله الإطار النظري، بل تقديم تعريفات موجزة تُمهّد لفهم المشكلة البحثية. فإذا كانت الدراسة تتناول الإدارة اللوجستية الاستراتيجية، يجب أن تُوضح المقدمة ماهية هذا المفهوم وأبعاده الرئيسية بإيجاز.

تبرير أهمية الموضوع

المقدمة الناجحة تُجيب ضمناً عن سؤال جوهري يطرحه كل قارئ وهو لماذا هذا الموضوع يستحق الدراسة. ويتحقق هذا التبرير من خلال إبراز الأهمية النظرية المتمثلة في الإضافة للمعرفة العلمية، والأهمية التطبيقية المتمثلة في الفائدة العملية للمؤسسات والمجتمع. ويُفضل دعم هذا التبرير بإحصائيات وأرقام تُجسد حجم المشكلة وخطورتها.

الإشارة للسياق الزمني والمكاني

المقدمة المتميزة تربط الموضوع بسياقه الزمني والمكاني، فتُوضح لماذا هذا الموضوع مهم الآن تحديداً، ولماذا في هذا المكان بالذات. هذا الربط يمنح الدراسة راهنتها ويُبرر اختيار مجتمع الدراسة ومكان تطبيقها.

شروط مقدمة الدراسة البحثية.

الاستشهاد المرجعي المنضبط

كل ادعاء أو معلومة أو إحصائية تُذكر في المقدمة يجب أن تكون موثقة بمرجعها العلمي. هذا التوثيق ليس ترفاً أكاديمياً، بل ضرورة علمية تُضفي المصداقية على ما يُكتب وتُمكن القارئ من التحقق والاستزادة. والممارسة السليمة تقتضي توثيق المصادر الأولية قدر الإمكان وتجنب النقل من مصادر ثانوية.

حدّاث المراجع

يُفضل أن تستند المقدمة لمراجع حديثة لا يتجاوز عمرها خمس سنوات في الغالب، مع إمكانية الاستشهاد بمراجع أقدم إذا كانت مؤسّسة للمفهوم أو كلاسيكية في مجالها. هذه الحدّاث تعكس اطلاع الباحث على آخر المستجدات في حقله المعرفي.

التنوع في المصادر

المقدمة الرصينة تستند لمصادر متنوعة تشمل الكتب العلمية والدوريات المحكمة والتقارير الرسمية والإحصائيات الموثوقة، مع تجنب الاعتماد على مصادر غير موثوقة كالمواقع الإلكترونية العامة أو المصادر مجهولة المؤلف.

العثامين، طه علي خليل. (٢٠٢٤). أثر ممارسات الإدارة اللوجستية الاستراتيجية في نجاح مراحل إدارة الأزمات: الدور الوسيط لنظم تخطيط موارد المؤسسات - دراسة تطبيقية في القوات المسلحة

الأردنية - الجيش العربي [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة مؤتة. <http://search.mandumah.com/Record/1500370>

Huang, S., Cheng, H., & Luo, M. (2024). Exploring factors influencing student performance and educational strategies in logistics management contests: An ISM study. *Systems*, 12(2), 49. <https://doi.org/10.3390/systems12020049>

Ijirshar, V. U., Asue, E. A., Tarlumun, J., & Adudu, E. J. (2024). Impact of logistics management practices on organizational performance of Jumia Company in Nigeria. *International Journal of Management and Commerce Innovations*, 12(1), 45-58. <https://www.researchpublish.com/journal/IJMCI>

Mizrak, K. C. (2024). Crisis management and risk mitigation: Strategies for effective response and resilience. *Trends, Challenges, and Practices in Contemporary Strategic Management*, 254-278. <https://doi.org/10.4018/979-8-3693-1560-9.ch014>

Sætren, G. B., Vaag, J. R., & Lund, M. S. (2024). What and how to train for strategic crisis management: A systematic literature review. *Journal of Contingencies and Crisis Management*, 32(2), e12568. <https://doi.org/10.1111/1468-5973.12568>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

